[515] ونصلت رماحنا فلو أتينا مصرنا حتى نريح ونستعد ثم نسير إلى عدونا. فركن الناس إلى ذلك وكان الأشعث طنينا وسماه علي عرف النار (2). وقال الثقفي رحمه ا: وسمعت أصحابنا [ينقلون] عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، قال قال علي [عليه السلام لما سمع منهم ما قالوا]: يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب ا لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (2). فاعتلوا عليه، فقال: أف لكم إنها سنة جرت. وعن محمد بن اسماعيل، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد [الأسدي] عن نمير بن وعلة، عن أبي وداك، قال: لما أكره علي الناس على المسير إلى الشام [فاعتلوا وطلبوا منه أن يعود بهم إلى الكوفة كي يداووا _____ (2) وبعده في الحديث (450) من أنساب الأشراف هكذا (قالوا: فسار علي حتى أتى المدائن، ثم مضى حتى نزل النخيلة وجعل أصحابه يدخلون الكوفة، حتى بقي في أقل من ثلاثمأة، فلما رأى ذلك دخل الكوفة وقد بطل عليه ما دبر من إتيان الشام، قاصدا إليها من النهروان، فخطب الناس [بالخطبة التالية]. ولما كان ما ذكره البلاذري غير واف للواقع في تلك القصة، أتممناه برواية الثقفي في الحديث: (100) من كتاب الغارات: ج 1 ص 100، ورواه عنه في البحار: ج 8 ص 678. (3) اقتباس من الآية (21) من سورة المائدة: 5.

_____